معالجة البرامج الحوارية للقضايا السياسية في مرحلة التحول الديمقراطي وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الشباب المصري

د. فتحي محمد شمس الدين*

مقدمة:

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم متغير يمتاز بالتعقيد والتداخل والتشابك, وتعقد الحياة التي يعيشها لا تجعله قادراً على تحقيق أهدافه بالصورة التي يأملها ويتطلع اليها, فلم تعد الأهداف قادرة على أن تجلب الطمأنينة والأمن النفسي له، فالقلق من المستقبل وما يحمله من مفاجآت وتغيرات تتخطى قدرة الإنسان على التكيف معها وهذا ما يجعل التوتر النفسي شديداً ومن ثم تكون استجابته متطرفة في محاولة منه للتقوقع بعيداً عن هذه التغيرات المتلاحقة, ومن هنا يشكل المستقبل والاهتمام به أولوية في حياه الإنسان خاصة الشباب وهذا ما أكدته العديد من النظريات والدراسات[1].

ويمر المجتمع المصري في الفترة الحالية بالعديد من التطورات نتيجة الأحداث المتلاحقة – خاصة السياسية منها – حيث أن المجتمع ومنذ ثورة 25 يناير قد بدأ في عملية التحول الديمقراطي, تلك العملية التي تشهد العديد من التغيرات الهيكلية على كافة الأصعدة, من أجل الوصول إلى مرحلة الاستقرار الديمقراطي.

ولقد شهدت الفترة التي أعقبت تولي أول رئيس مدني للبلاد" الرئيس الأسبق محمد مرسي" حالة من الجدل نتيجة المتغيرات التي أحاطت بها من خلال عدم تحقيق برنامج المائة يوم الذي طرحه الرئيس, وعدم تفعيل ما اصطلح عليه بمشروع النهضة, إضافة إلى حاله الانقسام التي شهدها الشارع المصري نتيجة الإعلان

* مدرس الإذاعة والتليفزيون– كلية الآداب – جامعة بنها

الدستوري المكمل, وما ترتب عليه من رفض العديد من القوي السياسية له وتركيز الإعلام – خاصة البرامج الحوارية – على تبعاته, والتي ساهمت في شعور المواطن المصري بالقلق على المستقبل خاصة السياسي والاقتصادي والأمني, وجاءت ثورة 30 يونيو وما نجم عنها من فض لاعتصامات ميداني رابعة العدوية والنهضة, لتمثل ذروة التوتر لدى المواطن المصري, خاصة مع حالة الانقسام الشديد التي شهدتها البلاد, وانتهاج عدد من الجماعات العنف المسلح لرفضها التغيير الذي حدث, الأمر الذي أدى إلى عدم شعور المواطن بالأمان وتولد شعور قوي لديه بالقلق على المستقبل نظرا للأحداث التي يمر بها.

وقد قام الإعلام بشكل عام والبرامج الحوارية بشكل خاص بإحاطة المواطن المصري بكم كبير من الاخبار السلبية والتي من الممكن أن تؤثر على رؤيته للمستقبل نتيجة طبيعة الأحداث التي تمر بها البلاد والتي اتسمت بالعنف, وهو ما يقوم البحث الحالي بمحاولة التعرف عليه من خلال الوقوف على معالجه البرامج الحوارية للقضايا السياسية في مرحلة التحول الديمقراطي خاصة الفترة التي سبقت ثورة 30 يونيو والفترة التي تلتها وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الشباب المصري.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في كثرة عرض البرامج الحوارية على القنوات الفضائية من جهة وإقبال الجمهور المصري على مشاهدتها من جهة أخرى, وهي البرامج التي تهتم بالقضايا السياسية تحديدا في ظل مرحلة التحول الديمقراطي التي تمر بها البلاد, وتركيزها على الأحداث خاصة السلبية منها (عنف – قتل – مظاهرات .... وغيرها) مما قد يؤثر على مستوى الخوف الجمعي لدى الجمهور المصري–خاصة الشباب–, ويعمل على إحداث قلق نحو المستقبل لديهم, لذلك وجب التعرف على مدى إدراك الشباب المصري للقضايا السياسية المقدمة من خلال البرامج الحوارية المعروضة على القنوات الفضائية, لدراسة العلاقة بين مستوى

التعرض للبرامج الحوارية من حيث كم التعرض ونوعية المضمون من جهة, وبين قلق المستقبل لدى الشباب المصري من جهة أخرى, وقوفا على الدور الذي يمكن أن تسهم به القضايا السياسية خاصة السلبية منها في التأثير على طبيعة حياه الشباب المصري بالسلب أو بالإيجاب وتقييم مدى إيجابياتها وسلبياتها والتي قد تتعارض أو تتفق مع طبيعة الحياة السائدة في المجتمع المصري .

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

1) أهمية الفترة الزمنية التي يتم دراستها خاصة أنها احتوت على العديد من الممارسات السياسية التي حدثت في ظل مرحلة التحول الديمقراطي للبلاد.
2) رصد المفاهيم والآراء السياسية التي يتم ترويجها في المجتمع المصري من خلال البرامج الحوارية, لمعرفه تأثيرها في ثورة 30 يونيو.
3) الوقوف على طبيعة الدور الذي تقوم به البرامج الحوارية في نشر المفاهيم والموضوعات السياسية للاستفادة من إمكانياتها وتوظيفها لتحقيق المفهوم الحقيقي للديمقراطية.
4) كثرة الفقرات السياسية في البرامج الحوارية وتعرض الجمهور المصري لها خاصة الشباب, الأمر الذي يتطلب تقصي أسباب إقبال الجمهور على تلك البرامج.
5) أهمية التوصل إلى معلومات منهجية منظمة بشأن دور البرامج الحوارية في تدعيم المفاهيم السياسية الايجابية أو تغير المفاهيم السياسية السلبية لدى الشباب المصري.
6) أهمية معرفه العلاقة بين تناول القضايا السياسية في البرامج الحوارية وقلق المستقبل لدى الشباب المصري في مرحلة التحول الديمقراطي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1) التعرف على تأثير البرامج الحوارية على قلق المستقبل لدى الشباب المصري في مرحلة التحول الديمقراطي.
2) التعرف على أبرز القضايا التي طرحت في البرامج الحوارية خلال الفترة ما قبل ثورة 30 يونيو وما بعدها.
3) معرفة ابرز الشخصيات والجهات التي تم التركيز عليها في البرامج الحوارية في فترة التحليل.
4) تحديد مدى الاستفادة السياسية لدى الشباب المصري من المضامين المقدمة في البرامج الحوارية وعلاقتها بقلق المستقبل.

المفاهيم الإجرائية:

1- قلق المستقبل Future Anxiety:

هو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات محض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس".[2]

2- البرامج الحوارية Talks Programs:

هي البرامج الإذاعية بالراديو والتليفزيون التي يستضاف فيها شخص متخصص ليتحدث إلى الجمهور مباشرةً في موضوع معين، ومن ذلك الأحاديث السياسية أو الاجتماعية ... الخ. ويتوقف نجاح البرنامج على شخصية المتحدث، كما يتوقف على حسن عرض هذا الموضوع وطريقة التحدث إلى المستمعين والمشاهدين. (3)

3- مرحلة التحول الديمقراطي Democratization:

هي عملية الانتقال من أنظمة تسلطية إلى أنظمة ديمقراطية، تم فيها حل أزمة الشرعية والمشاركة والهوية والتنمية، أي انتهاج الديمقراطية كأسلوب لممارسة الأنشطة السياسية. (4)

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في الدراسات السابقة التي ترتبط بالموضوع محل الدراسة أمكن تقسيمها إلى محورين **هما:**

المحور الأول: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات.

المحور الثاني: دراسات تناولت معالجة وسائل الإعلام المختلفة للقضايا السياسية.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات:

أشارت دراسة **(الجنابي وصبيح 2011)**(5) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير التحصيل الدراسي بين النساء العراقيات فيما يتعلق بمستوي القلق من المستقبل فكلما ارتفع مستوى التحصيل قل مستوى القلق, في حين ربطت دراسة **(إكونومو وهونورس Economou & Honours2011)** (6) بين قلق الإنسان بالوعي الذاتي, ووجد ارتباط بين القلق الاجتماعي والوعي الذاتي العام وقلق

الإنسان، غير أن البيانات لم تشر إلى علاقة دالة للجنس بين المتغيرين المذكورين. أما **(توينج Twenge , 2010)**[7] في دراسته أرجع أسباب ارتفاع مستويات القلق إلى عوامل مختلفة أهمها زيادة المخاطر البيئية والظروف الاجتماعية (زيادة معدل الطلاق وزيادة معدل تكرار الجريمة)، ووجد أن الأمريكيين قد اظهروا مستويات عالية من القلق خلال العقود الحالية مقارنة بالعقود الماضية، فقد ازداد القلق بين عامي 1952 إلى عام2009 بحوالي (20 %)، وأن الأطفال الأمريكيين عبروا عن مستويات قلق مرتفعة في فترة الثمانينات والتسعينيات والألفيه مقارنة بمستويات القلق التي عبر عنها أطفال فترة الخمسينات, ولكن **(زالسكي Zaleski 2010)**[8] يري أن أسباب القلق لها علاقة بالتدين والقيم الإنسانية والعلمية والأخلاقية التي ترتبط بشكل سلبي بقلق المستقبل، فيرى أن الالتزام الديني والقيم الروحية تخفض الاتجاهات السلبية تجاه المستقبل، وأن بعض المعتقدات الدينية مثل الإيمان بالقضاء والقدر يخفف من حدة القلق ويشعر بالطمأنينة، حيث تؤثر المعتقدات الدينية والروحية في القلق العام وفي قلق المستقبل. وعلى العكس تري **(لويز Lewis 2001)** [9] أن بعض الدراسات لا تدعم هذا الارتباط بين التدين وبين التوافق النفسي، حيث تعتقد أن للدين تأثير سلبي على الصحة النفسية، لأن الناس تلجأ للدين فقط عندما يكونوا في أزمات، حيث تشير كتابات فرويد إلى أن الدين هو شكل من أشكال الاستحواذ أو الهاجس العصابي وهو شكل من أشكال الثقافة النمطية التي يعيش الفرد من خلالها هذه الثقافة النمطية التي تؤثر في التوافق النفسي ويتميز بها المتدينون، وبالتالي فإن المتدينين أقل توافقاً من غير المتدينين. ويؤكد **(محمود شمال 1999)** [10] على أن هناك أسباب اجتماعية خارجة عن إرادة الفرد تسبب القلق من المستقبل لأنه لابد من التسليم بأن قلق المستقبل يكون بفعل عوامل اجتماعية ثقافية، وهذا معناه أن هناك أمور داخل المجتمع تستثير التوجس والخوف من الأيام المقبلة التي ستعمد على تغيير أهداف الفرد الحياتية، فضلا عن ذلك يذكر أنه يمكن تسليط الضوء على طبيعة المناخ الاجتماعي المهيأ لحالة القلق من المستقبل فيما يلي (ضغوط الحياة –

أزمة السكن – ارتفاع الأسعار – غياب العدالة التوزيعية – قلة فرص العمل لخريجي الجامعات والمعاهد). ويصر **(زالسكي ,Zaliski 1996)** [11] على أن الأسباب الخاصة بالقلق والخوف من المستقبل منبعها الإنسان نفسه؛ ففي دراسته أكد على أن الإنسان بطبيعته عندما ينظر ويتأمل المستقبل فإنه يقلق من الكثير من الأشياء التي من الممكن أو يتوقع أن يواجهها في المستقبل، ويري أيضا أن كل أنواع القلق لها بعد زمني قصير يؤثر بصورة نسبية في فترات معينه, على العكس فإن قلق المستقبل يشير إلى التأثير بعيد المدى أي المستقبل. مما يتفق مع ما جاء بدراسة **(كمال دسوقي 1988)**[12] أن القلق حالة انفعالية مزمنة ومعقدة مع توجس أو رهبة يتميز باضطرابات عصبية وعقلية عديدة، يتميز بإحساسه بمزيج من الرهبة والإخفاق من المستقبل بدون داع معين للخوف، مع خوف مزمن بدرجة خفيفة، وخوف قوي ساحق، وباعث ثانوي ينطوي على استجابة تجنب مكتسبة. ولتحديد الدول الأكثر قلقا وخوفا من المستقبل توصل **(مصطفي حجازي1986)**[13] إلى أن دول آسيا وأوربا الشرقية أعلى في مستوى القلق من دول أوروبا الغربية، وأن الدول العربية (مصر، الاردن) أعلى في مستوى القلق من بلدان امريكا الجنوبية وأوروبا الشرقية ويرجع ذلك إلى ارتفاع الانفعالية حيث عواقب الفشل بالغة الصعوبة, ولها انعكاسات سلبية.

ثانيا:الدراسات التي تناولت معالجة وسائل الإعلام المختلفة للقضايا السياسية:

أشار **(نواف عبدالنبي Nawaf Abdulnabi 2012)** [14] إلى سيطرة أخبار بعينها في المعالجة الإعلامية, ووجود دور كبير للسياسات القومية والعلاقات الدبلوماسية في تحديد شكل ونوع المعالجة الإعلامية المقدمة في عينة الدراسة من الصحف فضلاً عن ظهور عامل القرب الجغرافي كعامل مهم في التأثير على نوع وكثافة هذه المعالجة. أما دراسة **(هوبمان وآخرون Hopmann, et.al 2012)**[15] أظهرت تأثير القوى السياسية وخاصة الأحزاب على طبيعة المعالجة الإعلامية؛ فكلما كانت الأحزاب أكثر نجاحاً كلما كانت أكثر ظهوراً في وسائل الإعلام المختلفة من

خلال بياناتها الإخبارية، وهو ما يؤثر على زيادة التغطية الإعلامية التي تحظى بها، فضلاً عن تأثير متغير رئيس الحزب في علاقته بمالكي وسائل الإعلام المختلفة. في حين أن **(ميللر وريشرت Mueller and Reichert 2009)** [16] لم تجد أية اختلافات في نوعية التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية في كل من المجلات موضع الدراسة في كل من عامي 2000 و2004، وذلك من حيث اتسام هذه التغطية بكونها سطحية، ومتسمة بطابع السخرية على نحو كبير، فضلاً عن اختلاف نوعية المعلومات السياسية التفصيلية المتعلقة بالانتخابات الرئاسية في كل من انتخابات عامي 2000 و2004. لكن **(أشرف جلال 2007)** [17]وجد اختلافا في دراسته للمعالجة الإعلامية لقضية التعديلات الدستورية بين القنوات التليفزيونية على اختلاف نمط ملكيتها، وهو الأمر الذى أثر على معارف واتجاهات الجمهور، وسلوكهم الفعلي تجاه المشاركة فى هذا الاستفتاء، وأن طريقة معالجة هذه التعديلات كانت مبتورة فقد قدمت الرسائل بطريقة لم تمكن الجمهور العادي من فهمها؛ وبذلك ازدادت الفجوة بين المثقفين والأميين سياسياً بشكل خاص، والأميين أبجدياً بشكل عام. وتتجه المعالجة الإعلامية للقضايا بحسب نوع الموضوع المطروح ونوع الوسيلة إلى أخذ مناحي تحيز فقد وجدت **(إحنان فاروق2007)** [18]انخفاض درجة اهتمام الصحف الحكومية (الأهرام) بطرح موضوع التغيير السياسي مقارنة بالصحف المعبرة عن أحزاب أو قوى مستقلة، مع اختلاف المصادر التي اعتمدت عليها المواد الصحفية المختلفة المتعلقة بقضية التغيير السياسي. متفقة بذلك مع ما جاء به **(محمد الزهرى 2006)**[19] حيث توصل إلى اعتماد صحيفة "الأهرام" على إبراز الرأي بينما أهتمت صحيفتي" المصري اليوم" و"نهضة مصر" بإبراز الصياغة الخبرية، كما ركزت صحيفة "الأهرام" كصحيفة قومية على سرد أخبار مرشح الحزب الوطني. وكذالك دراسة **(Gleissnel & Devreese 2005)** [20] التي أثبتت سلبية تناول ومعالجة قضية دستور الاتحاد الأوروبي في وسائل اعلام بريطانيا والمانيا وهولندا، واقتصار زاوية المعالجة على الزاوية الأوروبية فقط المؤيدة لهذا الدستور، فضلاً عن سيطرة توجه المؤسسات

الإعلامية التي يعمل بها المراسلون من عينة الدراسة على رؤيتهم لدستور الاتحاد الأوروبي. مما يعني ضبابية الرؤية في وسائل الإعلام للحقائق, كما في دراسة **(أشرف جلال 2003)** [21] التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط ملكية وإدارة وفلسفة الصحافة المصرية من ناحية وتوجهاتها نحو معالجة أحداث سبتمبر والحرب الأمريكية ضد أفغانستان من ناحية أخرى، وتوصلت إلى أن نمط الملكية والإدارة يؤثران تأثيراً كبيراً في توجهات الصحف نحو كل من أحداث11 سبتمبر والحرب الأمريكية ضد أفغانستان، وأن الصحف الحزبية والمستقلة تميل إلى اتخاذ مواقف أكثر وضوحاً وتحديداً من الصحف القومية, وهذا يعني أن وسائل الإعلام تثير القضايا التي تهتم بمعالجتها فقط وليست القضايا المهمة للمجتمع, وهو ما أكده كل من (سترومباك وديميتروفا **Strömbäck and Dimitrova 2002**) [22]التي كشفت استخدام المقالات في الصحف الأمريكية مواضيع متعلقة بالاستراتيجيات السياسية والسباق السياسي اثناء الانتخابات القومية، وأنه تم إثارة القصص الإخبارية الأمريكية من خلال استخدام الكلمات والأفعال الواردة في الحملات الانتخابية وذلك على نحو أكبر مما هو عليه في القصص الإخبارية السويدية. وترجع **(إيمان جمعة2000)** [23] السبب الرئيسي لعدم نجاح الإعلام في تصحيح صورة البيئة السياسية وتحفيز الناخبين على المشاركة وممارسة حقوقهم الانتخابية إلى التواضع الفني في مستوى التغطية الإعلامية لقضايا السياسية الداخلية، وأن الاتجاهات السلبية والصور الذهنية القائمة بالفعل لدى الجمهور لا تبنى سلوكاً مواتياً للمشاركة السياسية في الانتخابات القادمة.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على مدخلين نظريين يتكاملا فيما بينهما هما **على النحو التالي:**

- أولا: النظرية المعرفية Cognitive Theory:

من وجهة النظر المعرفية يعتقد أن العامل الأساسي في نشوء القلق واستمراره وتفاقمه يتبع من عملية التفكير, حيث أشار آرون بي ك (Aaron B.K. 1985)

إلى أن الإستعرافات تلعب دورًا حاسمًا في القلق حيث أن أفكار الفرد تحدد ردود أفعاله وفي ضوء محتوى التفكير الذي يقوم به وفقا لما لديه من أفكار تم اكتسابها من خلال خبرات حياتية اكتسبها بالتجربة أي بطريقة مباشرة, أو من خلال وسائل الإعلام بطريقه غير مباشرة، ويتضمن القلق حديثًا سلبيًا مع الذات، وضيقا مسيطرا. وانخفاضا في الكفاءة الذاتية لدى الفرد بحيث يصبح القلق بمثابة عقبه أمام تحركات الفرد واتجاهاته نحو المستقبل, وتؤكد النظريات الاستعراضية على أن الفرد يكون قلقًا نتيجة لإدراك تهديد أو خطر ما, وترى النظرية المعرفية أن أساس المشكلة في اضطرابات القلق يكمن في اسلوب الفرد في تفسير الواقع. وأن المعلومات التي لدى الفرد عن نفسه وعن العالم وعن بيئته وعن المستقبل يتم استيعابها عن إنها مصادر للخطر وتفترض البحوث النفسية المعرفية وجود ثلاث فئات من العمليات المعرفية المرتبطة بالقلق يكمن في أسلوب الفرد في تفسير الواقع، وأن المعلومات التي لدى الفرد عن نفسه وعن العالم وعن بيئته وعن المستقبل يتم استيعابها عن إنها مصادر للخطر, ويمكن تجسيم هذه المخاطر من أسلوب عرض تلك المصادر من خلال وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى كأهل الثقة وجماعات الرفاق التي تكون ذات المصداقية لدى الفرد, بحيث أن تكرار سماع مخاطر معينه من أكثر من مصدر يؤثر على إدراك الفرد وتصوره لتتحول هذه المخاطر إلى أهم أسباب القلق نحو المستقبل.

- ثانيا: نظرية الغرس الثقافي Cultural Cultivation:

تقوم نظريه الغرس الثقافي على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وأراء الأفراد من ناحية وعادات مشاهدتهم من ناحية أخري, وتهتم بالحفاظ على استقرار النظام السائد, وثبات وتدعيم القيم والمعتقدات الاجتماعية السائدة, بينما تهتم المداخل التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام بالتغير أكثر من الثبات, ولذا فقد أكد جربنر (Gerbner) وزملائه على أن تحليل الغرس ليس بديلا وإنما مكملا للدراسات

والبحوث التقليدية لوسائل الإعلام, حيث يؤكد الفرض الرئيسي للنظرية على أن المشاهدين يدركوا العالم الحقيقي وفقا للعالم الرمزي المقدم في التليفزيون, وبالتالي فإذا تم التركيز على صورة معينه للأشياء يؤدي إلى إدراك الجمهور لها وفقا لهذا التركيز مما يؤدي إلى خلق ما يسمي بالصورة النمطية.

تساؤلات الدراسة:

- ما طبيعة الأحداث والقضايا التي عرضتها البرامج الحوارية في الفترة ما قبل وبعد ثورة 30 يونيو؟
- ما طبيعة الأشكال البرامجية التي طرحت بها القضايا السياسية في البرامج الحوارية؟
- ما مدى مشاركة الجمهور بالبرامج الحوارية؟ وما هي أشكال هذه المشاركة؟
- ما معدل تعرض الشباب المصري عينة الدراسة للبرامج الحوارية؟
- ما تأثير تناول الأخبار السياسية السلبية في مرحلة التحول الديمقراطي على مستوي القلق لدى الشباب المصري؟ وما مستوى هذا القلق في حال وجوده؟
- ما أكثر الموضوعات التي يفضلها الشباب المصري في البرامج الحوارية؟, وهل للنوع تأثير على تلك التفضيلات؟
- ما أسلوب معالجه البرامج عينه الدراسة للقضايا(عرض جوانب سلبية– عرض جوانب ايجابية– عرض معلوماتي), وما اتجاه مقدم البرنامج الحواري نحو القضايا (سلبي – ايجابي – محايد – متوازن)؟
- ما ابرز الشخصيات والجهات التي تم التركيز عليها في البرامج الحوارية في الفترة ما قبل وبعد ثورة 30 يونيو؟

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباط بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الشباب المصري.
- توجد علاقة ارتباط بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل وجود متغيرات النوع السن والمستوى التعليمي.

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي تستهدف رصد واقع الظاهرة أو مجموعه الظواهر أو القضايا والأحداث المختلفة من جميع جوانبها، بهدف تحليلها وتفسيرها في محاولة للاستشراف أو التنبؤ بما سيكون عليه وضعها مستقبلا.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح Survey باعتباره أنسب المناهج العلمية لجمع البيانات الميدانية عن ظاهرة معينه وتوضيحها وتفسيرها وشرح العلاقات الارتباطية بين متغيراتها.

عينة الدراسة:

أ-عينة الشباب: عينة عشوائية قوامها 200 مفردة من الشباب المصري ممن تتراوح أعمارهم ما بين 18 – 35 عاماً ممن يقطنون بمنطقة القاهرة الكبرى.

توصيف العينة الميدانية:

جدول رقم (1) عينة الدراسة الميدانية(ن=200)

المتغيرات الديموجرافية		ك	%
النوع	ذكور	106	53
	إناث	94	47
السن	من 18 إلى 25	53	26.5
	من 26 إلى 30	53	26.5
	من31 إلى 40	94	47
المؤهل	مؤهل متوسط	36	18
	جامعي	113	56
	دراسات عليا	51	25

ب- عينة البرامج الحوارية: تم اختيار عينه عمديه لعدد من برامج الرأي الحوارية التي حازت على أعلى معدلات في نسب المشاهدة خلال فترة تغطيه التحليل وهي برامج, "العاشرة مساءا", والذي يقدم على قناة دريم, برنامج "هنا العاصمة", والذي يقدم على قناة CBC, وبرنامج "آخر النهار" الذي يقدم على قناة النهار, وقد تم اختيار الفترة الزمنية الممتدة من بداية 2013/5/1 وحتى نهاية 2013/7/30 وهي الفترة التي شهدت الدعوة إلى عزل الرئيس الأسبق "محمد مرسي" والبدء في حملة تمرد لسحب الثقة منه, إضافة إلى حدوث ثورة 30 يونيو, وما نتج عها من أحداث فض اعتصامي ميداني "رابعة العدوية والنهضة" وما نتج من أحداث عنف أثارت المواطنين المصرين وأثارت الخوف نتيجة تصاعد الأحداث وعدم وضوح المشهد السياسي إضافة إلى زيادة معدلات العنف والانفلات الأمني من قبل الجماعات الإرهابية التي كانت ترفض هذا التغيير.

توصيف العينة التحليلية:

تم تحليل مضمون (2362) قضية في الفترة الزمنية من (2013/5/1) إلى (2013/7/30)، وجاءت نسبتها من البرامج **كالآتي:**

جدول رقم (2) اسم البرامج عينة الدراسة

اسم البرنامج	ك	%
أخر النهار	1102	46.7
هنا العاصمة	689	29.2
العاشرة مساء	571	24.2
المجموع	2362	

يوضح الجدول السابق أن برنامج أخر النهار جاء في مقدمة البرامج التي تم تحليل القضايا من خلاله بنسبة 46.7%، ثم في المرتبة الثانية برنامج هنا العاصمة بنسبة 29.2%، وأخيرا برنامج العاشرة مساء في المرتبة الثالثة بنسبة 24.2%.

أدوات جمع بيانات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة بطريقتين هما على النحو التالي:

- **الأولى:** أداة تحليل المضمون، حيث تم تحليل مضمون عدد من البرامج الحوارية في مدة زمنية معينة ومقصودة، وهى ما قبل وبعد ثورة 30 يونيو، للتعرف على طريقة معالجة البرامج للموضوعات والقضايا السياسية، لتقييم مدي علاقتها بقلق المستقبل.

وقام الباحث باستخدام فئات التحليل التالية:

1- **فئة القالب البرامجي:** وتم استخدام هذه الفئة للكشف ومعرفة نوعية القوالب المستخدمة في البرامج الحوارية عينه التحليل.

2- **فئة القضايا (القضية الرئيسية /القضية التفصيلية):** وتم استخدام هذه الفئة للتعرف على أهم القضايا التي تناقشها البرامج الحوارية عينة الدراسة.

3- **فئة الأسلوب وطريقة العرض:** وتم استخدام هذه الفئة لمعرفة أسلوب المعالجة وطريقة العرض المستخدم في البرامج الحوارية عينة الدراسة.

4- **فئة الاتجاه:** وتم استخدام هذه الفئة للتعرف على الاتجاه نحو الجهات والمسئولين في البرامج الحوارية عينه الدراسة وتم تقسيمها إلى (إيجابي – سلبي – متوازن).

- **الثانية:** أداة الاستبيان والتي تم تطبيقها على عينة من الشباب للوقوف على الدور الذي من الممكن أن تسهم به البرامج الحوارية في قلق المستقبل لدى الشباب المصري في مرحلة التحول الديمقراطي.

وتم تقسيم استمارة الاستبيان وفقا للمحاور التالية:

1- **محور البيانات الشخصية:** وتم استخدام هذا المحور للتعرف على بيانات المبحوثين من حيث (النوع، العمر، المؤهل التعليمي).

2- **محور التعرض:** وتم استخدام هذا المحور للتعرف على مستوى تعرض أفراد العينة للبرامج الحوارية عينة الدراسة (مرتفع – متوسط- منخفض).

3- **محور الموضوعات والقضايا:** وتم استخدام هذا المحور للتعرف على أهم الموضوعات والقضايا التي يفضلها الشباب في البرامج الحوارية عينه الدراسة.

4- **محور مقياس قلق المستقبل:** وتم استخدامه للتعرف على مستوي قلق المستقبل لدي الشباب المصري عينه الدراسة, وقام الباحث بصياغة مجموعة عبارات لقياس مستوي قلق المستقبل لدي عينه الشباب وتقسيمها إلى ثلاث مستويات (موافق – محايد – معارض) ويتكون المقياس من (10) عبارات تقيس مستوى قلق المستقبل.

اختبارا الصدق والثبات:

أ- صدق التحليل VALIDITY:

يعني صدق التحليل هل أسلوب القياس يقيس ما يفترضه قياسه؟، وهل يوفر هذا الأسلوب بالفعل المعلومات المطلوبة؟، وليحقق الباحث درجة الصحة والصدق للتحليل اتبع ما **يلي:**

- التحديد الدقيق لوحدات التحليل وفئاته وتعريف كل وحدة وكل فئة تعريفاً دقيقاً واضحاً وشاملاً، وقد رجع الباحث إلى كثير من الدراسات واستعان بها ليصل إلى تحديد شامل لتلك الوحدات والفئات.
- دراسة آراء ومعلومات واتجاهات بعض الخبراء خاصة في مجالات الإعلام والسياسية وعلم النفس وعلم الاجتماع.
- عرض الباحث استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع* للحكم على مدى صلاحية الفئات في عملية التحليل، وقد قام الباحث بتعديل بعض الفئات، ثم قام بعمل اختبار قبلي للاستمارة.

ب- ثبات التحليل Reliability:

يعني ثبات التحليل إمكان تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتة، وتسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق.

*** السادة المحكمين لاستمارتي تحليل المضمون, والاستقصاء:**
1- أ. د / عدلي رضا, أستاذ الإذاعة والتليفزيون - جامعة القاهرة.
2- أ. د/ جمال النجار, رئيس قسم الصحافة والإعلام - كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات- جامعه الأزهر.
3- أ. د / مدحت عبد الحميد, رئيس قسم علم النفس كلية الآداب- جامعه الإسكندرية.
4- أ. د / معتز السيد, رئيس قسم علم النفس - كلية الآداب -جامعه القاهرة.
5- أ. م. د / عبد الله زلطه, الأستاذ المساعد بقسم الإعلام- كلية الآداب, جامعه بنها.

- ثبات التحليل لاستمارة تحليل المضمون:

تم التأكد من ثبات التحليل لاستمارة تحليل المضمون من خلال وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة للبعدين **الآتيين:**

- **الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل:** وهذا يعني ضرورة توصل كل باحث إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون، وقد اختار الباحث مرمزين• خلاف الباحث، دربهم على وحدات وفئات الاستمارة، وقاموا بتحليل نسبة 5% من عينة الدراسة الكلية. وقد تم حساب الثبات بين المرمزين عن طريق معادلة هولستي Holsti لتحديد الثبات, وكان معامل الثبات =91% وهي درجة عالية وذلك يعني صلاحية الاستمارة للتطبيق.
- **الاتساق الزمني:** بمعني ضرورة توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون إذا أجري التحليل في أوقات مختلفة، ولقد قام الباحث بعد ثلاثة أشهر بتطبيق استمارة تحليل المضمون على 3 حلقات من البرامج الحوارية عينه الدراسة"، ووجد أن نسبة الثبات 0.975، وهذا يعني ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

- ثبات التحليل لاستمارة الاستقصاء:

تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Re test عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة تمثل 10% من عينة الدراسة قوامها 20 مفردة من الذكور والإناث، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من تطبيق الاختبار القبلي للاستمارة.

• السادة المرمزون:

- محمود محمد إبراهيم, باحث احصائي في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- مجلس الوزراء المصري.
- نها نبيل الاسدودي, باحثة دكتوراه – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.

نتائج الدراسة

أولا: نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم (3) القالب البرامجي في البرامج عينة الدراسة

القالب البرامجي	أخر النهار		هنا العاصمة		العاشرة مساء		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حديث مباشر	426	38.7	340	49.3	323	56.6	1089	46.1
مقابلة حية "مع ضيف واحد	394	35.8	89	12.9	53	9.28	536	22.7
تقرير مصور	109	9.9	48	7	101	17.9	258	10.9
مائدة مستديرة "حوار مع مجموعة من الضيوف"	112	10.2	58	8.4	72	12.6	242	10.2
مقابلة عبر مداخلة تليفونية	60	5.4	154	22.3	22	3.9	236	10
مقابلة عبر الأقمار الصناعية	1	0.09	0	0	0	0	1	0.04
المجموع	1102	100	689	100	571	100	2362	100

يوضح الجدول السابق القالب البرامجي في البرامج محل الدراسة، حيث جاء في المقدمة (الحديث المباشر) بنسبة 46.1%، ثم في المرتبة الثانية (مقابلة حية مع ضيف واحد) بنسبة 22.7%، ثم في المرتبة الثالثة (التقرير المصور) بنسبة 10.9%، ثم فى المرتبة الرابعة (مائدة مستديرة "حوار مع مجموعة من الضيوف") بنسبة 10.2%، و (مقابلة عبر مداخلة تليفونية) في المرتبة الخامسة بنسبة 10%، وأخيرا (مقابلة عبر الأقمار الصناعية) فى المرتبة السادسة بنسبة 0.04%.

جدول رقم (4) القضية الرئيسية في البرامج عينة الدراسة

القضية الرئيسية	أخر النهار		هنا العاصمة		العاشرة مساء		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسية داخلية	617	56	407	59.1	328	57.4	1352	57.2
"أمنية "الأمن الداخلى	193	17.5	122	17.7	93	16.3	408	17.3
قانونية	86	7.8	42	6.1	28	4.9	156	6.6
اقتصادية	76	6.9	32	4.6	38	6.7	146	6.2
اجتماعية	36	3.3	33	4.8	37	6.5	106	4.5
سياسة خارجية ودبلوماسية	42	3.8	20	2.9	16	2.8	78	3.3
تعليمية	8	0.7	16	2.3	13	2.3	37	1.6
صحية	14	1.3	7	1	7	1.2	28	1.2
فساد	5	0.5	4	0.6	2	0.4	11	0.8
دينية	9	0.8	0	0	0	0	9	0.5
سياحية وأثرية	0	0	2	0.3	6	1.1	8	0.4
بيئية	7	0.6	0	0	0	0	7	0.3
علمية وبحثية	2	0.18	4	0.6	0	0	6	0.3
ثقافية وفنية	4	0.36	0	0	0	0	4	0.3
عسكرية	0	0	0	0	3	0.5	3	0.2
إعلامية	3	0.3	0	0	0	0	3	0.1
المجموع	1102	100	689	100	571	100	2362	100

يوضح الجدول السابق القضية الرئيسية في البرامج محل الدراسة، حيث جاءت في مقدمة القضايا (السياسية الداخلية) بنسبة 57.2%، ثم (الأمن الداخلي) في المرتبة الثانية بنسبة 17.3% ، ثم (القانونية) في المرتبة الثالثة بنسبة 6.6%، ثم (الاقتصادية) في المرتبة الرابعة بنسبة 6.2%، ثم (الاجتماعية) في المرتبة الخامسة بنسبة 4.5%، ثم (سياسة خارجية ودبلوماسية) في المرتبة السادسة بنسبة 3.3%، ثم (التعليمية) في المرتبة السابعة بنسبة 1.6%، ثم (الصحية) في المرتبة الثامنة بنسبة 1.2%، ثم قضايا (الفساد) في المرتبة التاسعة بنسبة 0.8%، ثم (الدينية) في المرتبة العاشرة بنسبة 0.5%، ثم (سياحية وأثرية) في المرتبة الحادي عشر بنسبة 0.4%، ثم (البيئية) و(القضايا العلمية والبحثية) و (الثقافية والفنية) في المرتبة الثانية عشر بنسبة 0.3% لكل منهم، ثم (العسكرية) في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة 0.2%، وأخيرا (الإعلامية) في المرتبة الرابعة عشر بنسبة 0.1%.

جدول رقم (5) القضية التفصيلية في البرامج عينة الدراسة

القضية التفصيلية	أخر النهار		هنا العاصمة		العاشرة مساء		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
انتخابات الرئاسة ونتائجها	523	47.5	245	35.6	157	27.5	925	39.2
اقتراحات تقديم موعد انتخابات الرئاسة وفتح باب الترشح والدعاية الانتخابية للمرشحين	43	3.9	36	5.2	28	4.9	107	4.5
مرحلة ما بعد ثورة 25 يناير	42	3.8	28	4.1	29	5.1	99	4.2
اعتصامات ميدان التحرير وباقى المحافظات ومطالب الثوار	17	1.5	23	3.3	37	6.5	77	3.3
خطابات الدكتور محمد مرسى رئيس الجمهورية الأسبق وقراراته	22	2	21	3	21	3.7	64	2.7
الدستور القادم والجدل حوله	19	1.7	12	1.7	28	4.9	59	2.5
الأحكام القضائية والجلسات القضائية للنظر فى القضايا	84	7.6	65	9.4	36	6.3	185	7.8
أوضاع الإخوان المسلمين (علاقتهم بالحكم – علاقتهم بالحزب الوطنى)	2	0.2	31	4.5	16	2.8	49	2.1
الوضع الأمنى داخل مصر	12	1.1	21	.	9	1.6	42	1.8
الوضع السياسى والاقتصادي فى ظل التظاهرات القائمة	31	2.8	5	0.7	5	0.9	41	1.7
اعتقال النشطاء السياسيين	13	1.2	9	1.3	12	2.1	34	1.4
إعلان الحكومة الإثيوبية بشكل مفاجئ تحويل مجري النيل الأزرق لبدء العمل فى سد النهضة	6	0.5	19	2.8	6	1.1	31	1.3
انطلاق حملة " تمرد " لجمع توكيلات سحب الثقة من الرئيس الاسبق محمد مرسى	232	21.1	126	18.3	143	25	501	21.2
استمرار اعتصامى ميدانى رابعة العدوية والنهضة	47	4.3	43	6.2	39	6.8	129	5.5
قضية فتح السجون اثناء الثورة	5	0.5	2	0.3	3	0.5	10	0.4
عقد الرئيس الاسبق محمد مرسى جلسة حوار وطنى مع رؤساء الأحزاب السياسية لمناقشة أزمة سد النهضة الإثيوبى	4	0.4	3	0.4	2	0.4	9	0.4
المجموع	1102	100	689	100	571	100	2362	100

يوضح الجدول السابق القضية التفصيلية في البرامج الحوارية محل الدراسة، حيث جاء في المقدمة انتخابات الرئاسة ونتائجها بنسبة 39.2%، ثم انطلاق حملة " تمرد" (لجمع توكيلات سحب الثقة من الرئيس الأسبق محمد مرسي) في المرتبة الثانية بنسبة 21.2%، ثم (الأحكام القضائية والجلسات القضائية للنظر في القضايا) فى المرتبة الثالثة بنسبة 7.8 %، ثم (استمرار اعتصام ميداني رابعة العدوية والنهضة) فى المرتبة الرابعة بنسبة 5.5%، ثم (اقتراحات تقديم موعد انتخابات الرئاسة وفتح باب الترشح والدعاية الانتخابية للمرشحين) فى المرتبة الخامسة بنسبة 4.5%، ثم (مرحلة ما بعد ثورة 25 يناير) فى المرتبة السادسة بنسبة 4.2%، ثم (اعتصامات ميدان التحرير وباقي المحافظات ومطالب الثوار) فى المرتبة السابعة بنسبة 3.3%، ثم (خطابات الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية الأسبق وقراراته) في المرتبة الثامنة بنسبة 2.7%، ثم (الدستور القادم والجدل حوله) فى المرتبة التاسعة بنسبة 2.5%، ثم (أوضاع الإخوان المسلمين (علاقتهم بالحكم – علاقتهم بالحزب الوطني) فى المرتبة العاشرة بنسبة 2.1 %، ثم (الوضع الأمني داخل مصر) فى المرتبة الحادية عشرة بنسبة 1.8 %، ثم (الوضع السياسي والاقتصادي في ظل التظاهرات القائمة) فى المرتبة الثانية عشر بنسبة 1.7 %، ثم (اعتقال النشطاء السياسيين) في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة 1.4%، ثم (إعلان الحكومة الإثيوبية بشكل مفاجئ تحويل مجري النيل الأزرق لبدء العمل في سد النهضة) فى المرتبة الرابعة عشر بنسبة 1.3%، وأخيرا (قضية فتح السجون أثناء الثورة) و(عقد الرئيس الأسبق محمد مرسي جلسة حوار وطني مع رؤساء الأحزاب السياسية لمناقشة أزمة سد النهضة الإثيوبي) فى المرتبة الخامسة عشرة بنسبة 0.4%.

جدول رقم (6) أسلوب المعالجة في البرامج عينه الدراسة

نوع المصدر	أخر النهار		هنا العاصمة		العاشرة مساء		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عرض الجوانب السلبية للقضية	467	42.4	296	43	249	43.6	1012	42.8
عرض معلوماتى	274	24.9	208	30.2	145	25.4	627	26.5
عرض الجوانب الإيجابية والسلبية للقضية	205	18.6	107	15.5	113	19.8	425	18
عرض الجوانب الإيجابية للقضية	156	14.2	78	11.3	64	11.2	298	12.6
المجموع	1102	100	689	100	571	100	2362	100

يوضح الجدول السابق أسلوب المعالجة في البرامج الحوارية، حيث كان في المقدمة (عرض الجوانب السلبية للقضية) بنسبة 42.8%، ثم (عرض معلوماتي) في المرتبة الثانية بنسبة 26.5%، ثم (عرض الجوانب الإيجابية والسلبية للقضية) في المرتبة الثالثة بنسبة 18%، وأخيرا (عرض الجوانب الإيجابية للقضية) بنسبة 12.6%.

جدول رقم (7) اتجاه مقدم البرنامج في البرامج عينة الدراسة

طريقة العرض	أخر النهار		هنا العاصمة		العاشرة مساء		الإجمالى		الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
سلبي	330	29.9	175	25.4	169	29.6	674	28.5	العاشرة مساء
محايد	78	7.1	28	4.1	9	1.6	115	4.7	أخر النهار
متوازن	694	63	486	70.5	393	68.8	1573	66.6	هنا العاصمة
المجموع	1102	100	689	100	571	100	2362	100	

يوضح الجدول السابق اتجاه مقدم البرنامج، حيث كان الاتجاه (متوازن) بنسبة 66.6% من خلال برنامج هنا العاصمة، والذي عرض وجهتي النظر السلبية والإيجابية, بينما جاء الاتجاه (السلبي) في المرتبة الثانية بنسبة 28.5% من خلال برنامج العاشرة مساء، ثم جاء الاتجاه (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 4.7% من خلال برنامج أخر النهار .

جدول رقم (8) الاتجاه نحو الجهات في البرامج عينه الدراسة

الاتجاه نحو الجهات	ايجابي		سلبي		متوازن		الاجمالي		الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الحكومة	43	15.4	89	9.6	13	7.8	145	10.5	سلبى
وزارة الخارجية	13	4.7	36	3.9	30	18.1	79	5.7	سلبى
وزارة الداخلية	36	12.9	46	4.9	22	13.3	104	7.6	سلبى
وزارة الصحة	12	4.3	45	4.8	11	6.6	68	4.9	سلبى
وزارة الإسكان	3	1.1	16	1.7	13	7.8	32	2.3	متوازن
وزارة الطيران المدنى	0	0	9	1	7	4.2	16	1.2	متوازن
وزارة الكهرباء	23	8.2	99	10.6	2	1.2	124	9	سلبى
وزارة الزراعة	5	1.8	65	7	9	5.4	79	5.7	سلبى
وزارة الاتصالات	28	8.2	64	7.9	6	3.6	98	7.1	سلبى
وزارة الثقافة	2	1.8	69	7.4	8	4.8	79	5.7	سلبى
وزارة الأوقاف	10	10	88	9.4	5	3	103	7.5	سلبى
وزارة النقل	15	3.6	111	11.9	3	1.8	129	9.4	سلبى
وزارة البيئة	0	5.4	3	0.3	0	0	3	0.2	سلبى
وزارة البترول	0	0	2	0.2	0	0	2	0.1	سلبى
وزارة الإعلام	0	0	1	0.1	0	0	1	0.07	سلبى
وزارة العدل	37	13.3	66	7.1	23	13.9	126	9.2	سلبى
وزارة التربية والتعليم	39	14	54	5.8	5	3	98	7.1	سلبى
إدارة سجن طرة	13	4.7	67	7.2	9	5.4	89	6.4	سلبى
المجموع	279		930		166		1375		

يوضح الجدول السابق الاتجاه نحو الجهات، حيث جاءت فى مقدمة التناول (الحكومة) بنسبة 10.5% وكان الاتجاه نحوها سلبي، ثم (وزارة النقل) في المرتبة الثانية بنسبة 9.4% وكان الاتجاه نحوها سلبي، ثم (وزارة العدل) في المرتبة الثالثة بنسبة 9.2% وكان الاتجاه نحوها سلبي، ثم (وزارة الكهرباء) في المرتبة الرابعة بنسبة 9% وكان الاتجاه نحوها سلبي، ثم (وزارة الداخلية) في المرتبة الخامسة بنسبة 7.6% وكان الاتجاه نحوها سلبي، ثم (وزارة الأوقاف) في المرتبة السادسة بنسبة 7.5% وكان الاتجاه نحوها سلبي، ثم (وزارة الاتصالات) و (وزارة التربية والتعليم) في المرتبة السابعة بنسبة 7.1% لكل منهما وكان الاتجاه نحوهم سلبي، ثم (إدارة سجن طرة) في المرتبة الثامنة بنسبة 6.4 % وكان الاتجاه نحوها سلبي، ثم (وزارة الخارجية) و (وزارة الزراعة) و (وزارة الثقافة) في المرتبة التاسعة بنسبة 5.7% لكل

منهم وكان الاتجاه نحوها سلبي، ثم (وزارة الصحة) في المرتبة العاشرة بنسبة 4.9% وكان الاتجاه نحوها سلبي، ثم (وزارة الإسكان) في المرتبة الحادية عشر بنسبة 2.3%وكان الاتجاه نحوها متوازن، ثم (وزارة الطيران المدني) في المرتبة الثانية عشرة بنسبة 1.2% وكان الاتجاه نحوها متوازن، ثم (وزارة البيئة) في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة 0.2% وكان الاتجاه نحوها سلبي، ثم (وزارة البترول) في المرتبة الرابعة عشر بنسبة 0.1% وكان الاتجاه نحوها سلبي، وأخيرا (وزارة الإعلام) في المرتبة الخامسة عشر بنسبة 0.07% وكان الاتجاه نحوها سلبي.

ويتضح من بيانات التحليل أن غالبية الجهات كان الاتجاه نحوها سلبي, نتيجة فشل هذه الجهات في تحقيق المهام الملقاة عليها, وعدم تلبية تطلعات الجمهور خاصة بعد ثورة 25 يناير التي كان يأمل من خلالها المواطن المصري أن يحظى بتغيير في طبيعة الخدمات التي تقدم إليه, إضافة إلى فشل مشروع النهضة الذي طرحه الرئيس الأسبق, والذي اتضح عدم وجوده من الأساس الأمر الذي أدى إلى وجود حالة من الإحباط لدى المواطنين, نتيجة ارتفاع سقف طموحاتهم من الوعود التي قدمت لهم, إضافة إلى إيهامهم باسترداد حقوق وأموال الشعب التي استولت عليها رموز النظام السابق, وهو الأمر الذي لم يتحقق فأدى إلى غلبة الاتجاه السلبي نحو الجهات الواردة في فترة التحليل.

جدول رقم (9) الاتجاه نحو المسئولين في البرامج عينه الدراسة

الاتجاه نحو المسئولين	ايجابي		سلبي		متوازن		الإجمالي		الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء الأسبق	13	4.9	95	7.1	14	10.1	122	7	سلبي
السيد المستشار عادل عبدالحميد عبدالله	9	3.4	65	4.9	22	15.9	96	5.5	سلبي
المشير محمد حسين طنطاوي ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة	7	2.6	48	3.6	4	2.9	59	3.4	سلبي
اللواء أحمد عبدالله	11	4.2	26	1.9	12	8.7	49	2.9	سلبي
السيد هشام زعزوع وزير السياحة	11	4.2	98	7.3	10	7.2	119	6.8	سلبي
هشام قنديل رئيس الوزراء	25	9.4	234	17.5	27	19.6	286	16.5	سلبي
الدكتور إبراهيم غنيم– وزير التربية والتعليم	10	3.8	23	1.7	6	4.3	39	2.2	سلبي
الدكتور محمد بهاءالدين– وزير الري	4	1.5	31	2.3	7	5.1	42	2.4	سلبي
أسامة يس– وزير الشباب	7	2.6	13	1	6	4.3	26	1.5	سلبي
الدكتور عصام العريان – عضو مجلس الشورى	13	4.9	32	2.4	8	5.8	53	3	سلبي
صلاح عبد المقصود وزير الإعلام	43	16.2	42	3.1	1	0.7	86	4.9	سلبي
الفريق عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع	23	8.7	11	8	53	3.8	87	5	متوازن
أسامة كمال– وزير البترول	6	2.3	31	2.3	3	2.2	40	2.3	سلبي
فاروق سلطان – رئيس اللجنة العلى الانتخابات الرئاسة	2	0.8	19	1.4	0	0	21	1.2	سلبي
أحمد مصطفى إمام– وزير الكهرباء	10	3.8	21	32.4	2	1.4	33	1.9	سلبي
الدكتور محمد مرسى رئيس الجمهورية الأسبق	23	8.7	432	32.3	3	2.2	458	26.4	سلبي
اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية	23	8.7	29	2.2	0	0	52	3	سلبي
الدكتور باسم كمال محمد عودة– وزير التموين	25	9.4	43	3.2	2	1.4	70	4	سلبي
المجموع	265		1335		138		1738		

يوضح الجدول السابق الاتجاه نحو المسئولين، حيث جاء في مقدمة التناول رئيس الجمهورية الأسبق (محمد مرسى) بنسبة 26.4% وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم رئيس الوزراء (هشام قنديل) في المرتبة الثانية بنسبة 16.5 % وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم (الدكتور كمال الجنزورى) في المرتبة الثالثة بنسبة 7 % وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم وزير السياحة (هشام زعزوع) في المرتبة الرابعة بنسبة 6.8 % وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم (السيد المستشار عادل عبد الحميد عبد الله) في المرتبة الخامسة بنسبة 5.5 % وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم في المرتبة السادسة وزير الدفاع (الفريق عبد الفتاح السيسي) وكان الاتجاه نحوه متوازن بنسبه 5% حيث إنه في البداية تعرض لانتقادات لأنه كان يعتقد إنه كان يحسب على التيار الإخواني, إلا أن مواقفه السياسية البطولية غيرت الاتجاه نحوه. ثم وزير الإعلام (صلاح عبد المقصود) في المرتبة السابعة بنسبة 4.9% وكان الاتجاه نحوه سلبي ، ثم وزير التموين (الدكتور باسم كمال محمد عودة–) في المرتبة الثامنة بنسبة 4% وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة (المشير محمد حسين طنطاوي) في المرتبة التاسعة بنسبة 3.4% وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم وزير الداخلية (اللواء محمد إبراهيم) و (الدكتور عصام العريان – عضو مجلس الشورى) في المرتبة العاشرة بنسبة 3 % لكل منهما وكان الاتجاه نحوهم سلبي، ثم (اللواء أحمد عبد الله) في المرتبة الحادية عشرة بنسبة 2.9% وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم وزير الري (الدكتور محمد بهاء الدين) في المرتبة الثانية عشرة بنسبة 2.4% وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم وزير البترول (أسامة كمال) في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة 2.3% وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم وزير التربية والتعليم (الدكتور إبراهيم غنيم) في المرتبة الرابعة عشرة بنسبة 2.2% وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم وزير الكهرباء (أحمد مصطفى إمام) في المرتبة الخامسة عشرة بنسبة 1.9% وكان الاتجاه نحوه سلبي، ثم وزير الشباب (أسامة يس) في المرتبة السادسة عشرة بنسبة 1.5% وكان الاتجاه

نحوه سلبي، وأخيرا رئيس اللجنة العليا لانتخابات الرئاسة (فاروق سلطان) في المرتبة السابعة بنسبة 1.2% وكان الاتجاه نحوه سلبي.

ويتضح من بيانات التحليل أن غالبية الشخصيات كان الاتجاه نحوها سلبي, نتيجة فشل قطاع كبير منهم في تحقيق تطلعات الشعب المصري في مرحلة التحول الديمقراطي التي تمر بها البلاد, وعدم قدرتهم على أداء مهام عملهم بالشكل الأمثل, إضافة إلى كون معظم الشخصيات محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين, ودفاعهم عن مصالح المنظومة الإخوانية بعيدا عن مصالح المجتمع المصري, حيث أن جماعة الإخوان المسلمين اعتمدت على أهل الثقة وليس أهل الكفاءة مما جعل هناك قصورا في العديد من الجوانب الإدارية في مختلف الوزارات والهيئات.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (10) معدل تعرض الشباب المصري عينة الدراسة للبرامج الحورية

المتغيرات / معدل التعرض	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	89	89	74	74	163	81.5
أحياناً	11	11	26	26	37	18.5
نادراً	0	0	0	0	0	0
المجموع	100	100	100	100	200	

قيمة كا^2 = 0.907 درجة الحرية = 1 مستوي المعنوية = 0.341 الدلالة =غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق: ارتفاع معدل تعرض الشباب المصري عينة الدراسة للبرامج الحوارية، حيث كانوا يتعرضون بصفة دائمة بنسبة 81.5%، ويتعرضون بشكل غير منتظم(أحيانا) بنسبة 18.5%.

أما عن النتائج التفصيلية الخاصة بالذكور والإناث **كالتالي:**

- يتضح أن نسبة 89% من أفراد العينة الذكور يتعرضون للبرامج الحورية في القنوات الفضائية بصفة دائمة، بينما نسبة 16% منهم يتعرض أحيانا. وأن نسبة 74 % من أفراد العينة من الإناث يتعرضن للبرامج الحورية في القنوات الفضائية بصفة دائمة، وأن نسبة 26% منهن يتعرض أحيانا.
- كذلك يتضح أيضا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) في التعرض للبرامج الحورية في القنوات الفضائية، حيث كانت قيمه $كا^2$ = 0.907 عند درجة الحرية (1) وهي غير دالة إحصائيا.

جدول رقم (11) الموضوعات التي يفضلها الشباب المصري عينه الدراسة في البرامج الحورية وفقاً للنوع

العينة / الموضوعات	الذكور		الإناث		الإجمالى		قيمة z	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الموضوعات السياسية	69	77.5	56	62.9	125	70.2	2.422	داله 0.001
الموضوعات الرياضية	28	31.5	19	21.3	47	26.4	1.627	غير داله
الموضوعات الثقافية	17	19.1	19	21.3	36	20.2	0.296	غير داله
الموضوعات الدينية	16	18	10	11.2	26	14.6	1.337	غير داله
الموضوعات الاجتماعية	15	16.9	20	22.5	35	19.7	0.866	غير داله
الموضوعات الاقتصادية	15	16.9	5	5.6	20	11.2	2.457	داله **0.001**
موضوعات العلوم والتكنولوجيا	12	13.5	15	16.9	27	15.2	0.528	غير داله
موضوعات المرأة والطفل	7	7.9	10	11.2	17	9.6	0.713	غير داله
موضوعات البيئة	2	2.2	5	5.6	7	3.9	1.124	غير داله
موضوعات الجريمة والحوادث	10	11.2	14	15.7	24	13.5	0.816	غير داله
الموضوعات الأثرية	10	11.2	1	1.1	11	6.2	2.893	داله **0.004**
الموضوعات الطبية	12	13.5	14	15.7	26	14.6	0.360	غير داله
جملة من سئلوا	**100**		**100**		**200**			

يتضح من بيانات الجدول السابق: اهتمام المبحوثين من الذكور بمتابعة القضايا السياسية أكثر من الموضوعات الأخرى ويلي ذلك الموضوعات الرياضية بنسبة 31,5%، ثم الموضوعات الدينية 18%، ثم الموضوعات الثقافية بنسبة 19,1% ثم الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية بنفس النسبة 16,9%، ويقل اهتمامهم بالموضوعات الخاصة بالمرأة والطفل بنسبة 7,9%، وموضوعات البيئة بنسبة 2,2%. أما الإناث فتختلف اهتماماتهم بالموضوعات إلا أن اهتمامهم بالموضوعات السياسية جاء فى المرتبة الأولى بنسبة 62,9% ثم الموضوعات الثقافية والرياضية بنسبة 21,3%، تليها موضوعات العلوم والتكنولوجيا بنسبة 16,9%، وكانت أقل نسبة اهتمام بالموضوعات الاقتصادية 5,6%، والموضوعات الأثرية بنسبة 1,1%.

ويمكن ترتيب اهتمامات عينة الدراسة بصورة إجمالية بالموضوعات المطروحة المناقشة في البرامج الحوارية كالتالي: الموضوعات السياسية 70,2%، تليها الرياضية26,4% ثم الثقافية 20,2%، ثم الاجتماعية 19,7% ثم العلوم والتكنولوجيا15,2%، وفى نفس المرتبة تأتى الموضوعات الطبية والموضوعات الدينية بنسبة 14,6%، تليها الجريمة والحوادث 13,5%، ثم الاقتصادية 11,2%، ثم موضوعات المرأة والطفل 9,6%، والموضوعات الأثرية 6,2%، وأخيرا موضوعات البيئة 3,9%.

جدول رقم (12) نتائج مقياس قلق المستقل

مستوي القلق	التكرار	النسبة
مستوى قلق متوسط	92	46
مستوى قلق مرتفع	87	43.5
مستوى قلق منخفض	21	10.5
الإجمالى	200	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن العينة تتسم بمستوي قلق متوسط

بنسبة 46%، تلاه مستوي قلق مرتفع بنسبة 43.5%، وأخيراً مستوى قلق منخفض بنسبة 10.5%، وتم قياس هذا المتغير بناء على موافقة المبحوث على العبارات الآتية – مرتبة من أعلى متوسط حسابي مرجح فالأقل:

جدول رقم (13) النتائج التفصيلية لمقياس قلق المستقبل

الاتجاه / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
الوضع السياسي الحالي في مصر غير مستقر ومضطرب	197	89.5	21	10.5	0	0	94.8	15.6
اشعر أن حياتي ستتغير للأسوء في ظل الوضع السياسى القائم	137	68.5	31	15.5	32	16	76.3	37.8
سيؤثر الوضع السياسي الحالي على الوضع السياسى والاقتصادى	179	89.5	10	5	11	5.5	92	24.8
يجب أن أخذ إجراءات تؤمن لي مستقبلي لان الوضع الحالي غي مستقر	158	79	32	16	10	5	87	27.1
اشعر أن الوضع السياسي الحال أفضل من الوضع السياسي السابق قبل 25 يناير	137	68.5	63	31.5	0	0	15.7	23.3
حتى لو سارت الأمور السياسية بشكل ايجابي الآن ستتحول للأسوأ في الفترة القادمة	60	30	27	13.5	113	56.5	36.8	44.7

تابع جدول رقم (13) النتائج التفصيلية لمقياس قلق المستقبل

المستقبل غامض ومجهول ومبهم لدرجه تجعل من الصعب أن يخطط الفرد للأمور الهامة في حياته	59	29.5	79	39.5	62	31	49.3	39
اشعر بالقلق الشديد على أفراد أسرتي في ظل الوضع السياسى الحالى	118	59	40	20	42	21	69	40.6
من الممكن أن تعود العلاقات الاجتماعية إلى صورتها الايجابية فى الفترة القادمة	115	57.5	64	32	21	10.5	26.5	34
يؤدي الوضع السياسي إلى الإحباط والارتباك نتيجة سلبيته	106	53	53	26.5	41	20.5	66.3	39.8

كان متوسط مقياس قلق المبحوثين بالمستقبل بدرجة 61.4، وبانحراف معياري 19.3، وهو الأمر الذي يدل على أن المبحوثين يقلقون على المستقبل بدرجة مرتفعة نوعا ما .

ويتكون المقياس السابق من مجموعة من المقاييس الفرعية وذلك على النحو **التالي**[1]:

1. **الوضع السياسي الحالي في مصر غير مستقر ومضطرب:** حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة 89.5%، في حين محايد العبارة 10.5%، وبنسبة 0% من المبحوثين كان محايداً، وذلك بمتوسط درجته 94.8، وبانحراف معياري بلغ قيمته 15.6.

1- تتكون درجات المقياس من (صفر إلى 100)، حيث أن الدرجة صفر تدل على انخفاض مستوى القلق من المستقبل، والدرجات ما بين (الصفر إلى 50) تشير إلى التدرج في التأثير البسيط من قلق المستقبل، وتدل الدرجة (50) على توازن مفردات العينة من حيث مستوى متوسط من قلق المستقبل، والدرجات ما بين (50-100) تشير إلى التأثير التام إلى مستوي قلق مرتفع من قلق المستقبل، حيث أن الدرجة (100) تشير إلى مستوي قلق مرتفع، وجدير بالذكر أنه تم حساب متوسط كل عبارة بحيث تصبح الإجابة المعبرة على أقل معارضة (بدرجة واحدة) والعبارة التي تعبر على أعلي موافقة (بثلاث درجات)، وهي طريقة ثابتة في حساب نتائج أي مقياس.

2. **اشعر أن حياتي ستتغير للأسوء في ظل الوضع السياسي القائم:** حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة 68.5%، في حين عارض العبارة 16%، وبنسبة 15.5% من المبحوثين كان محايداً، وذلك بمتوسط درجته 76.3، وبانحراف معياري بلغ قيمته 37.8

3. **يؤثر الوضع السياسي الحالي على الوضع السياسي والاقتصادي:** حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة 89.5%، في حين عارض العبارة 5.5%، وبنسبة 5% من المبحوثين كان محايداً، وذلك بمتوسط درجته 92، وبانحراف معياري بلغ قيمته 14.8.

4. **يجب أن أخذ إجراءات تؤمن لي مستقبلي لأن الوضع الحالي غير مستقر:** حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة 79%، بنسبة 16% من المبحوثين كان محايداً، في حين عارض العبارة 5% وذلك بمتوسط درجته 87، وبانحراف معياري بلغ قيمته 27.1.

5. **اشعر أن الوضع السياسي الحالي أفضل من الوضع السياسي السابق قبل 25 يناير:** حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة 68.5%، بنسبة 31% من المبحوثين كان محايداً، وذلك بمتوسط درجته 15.7، وبانحراف معياري بلغ قيمته 23.3.

6. **حتى لو سارت الأمور السياسية بشكل ايجابي الآن ستتحول للأسوأ في الفترة القادمة:** حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة 30%، في حين عارض العبارة 56.5%، بنسبة 13.3% من المبحوثين كان محايداً، وذلك بمتوسط درجته 87، وبانحراف معياري بلغ قيمته 27.1.

7. **المستقبل غامض ومجهول ومبهم لدرجه تجعل من الصعب أن يخطط الفرد للأمور الهامة في حياته:** حيث أجاب على هذه العبارة معارض بنسبة 39.5% من المبحوثين وكان محايداً 31% من المبحوثين، أجاب على

هذه العبارة بالموافقة 29.5 %، وذلك بمتوسط درجته 49.3، وبانحراف معياري بلغ قيمته 39.

8. **أشعر بالقلق الشديد على أفراد أسرتي في ظل الوضع السياسي الحالي:** حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة 59%، في حين عارض العبارة 21%، بنسبة 40% من المبحوثين كان محايداً، وذلك بمتوسط درجته 69، وبانحراف معياري بلغ قيمته 40.6.
9. **من الممكن أن تعود العلاقات الاجتماعية إلى صورتها الايجابية في الفترة القادمة:** حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة 57.5%، ، في حين عارض العبارة 10.5%، بنسبة 32% من المبحوثين كان محايداً ، وذلك بمتوسط درجته 26.5، وبانحراف معياري بلغ قيمته 34.
10. **يؤدي الوضع السياسي إلى الإحباط والارتباك نتيجة سلبيته:** حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة 53%، في حين عارض العبارة 20.5%، بنسبة 26.5% من المبحوثين كان محايداً، وذلك بمتوسط درجته 66.3، وبانحراف معياري بلغ قيمته 39.8.

ثالثا نتائج الفروض:

- الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباط موجب بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الشباب المصري.

جدول رقم (14) العلاقة بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري عينة الدراسة

التعرض للمحتوي السياسي في البرامج الحوارية	ارتفاع مستوي قلق المستقبل لدي الشباب المصري			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
	0.414	طردية	متوسطة	داله 0.001

يتبين من الجدول السابق: تحقق الفرض حيث يوجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التعرض للمحتوي السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الشباب المصري عند مستوي دلالة (0.001).

- الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباط بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل وجود متغيرات النوع السن والمستوى التعليمي.

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة ارتباط بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في وجود متغير النوع.

جدول رقم (15) العلاقة بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط النوع.

التعرض للمحتوي السياسي بالبرامج الحوارية	ذكر	أنثي
قيمة كا2	5.500	4.848
درجات الحرية	4	4
مستوى المعنوية	0.240	0.303

تبين عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمحتوي السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط "النوع" "ذكر"، وذلك بمستوي معنوية (0.024). وذلك بتطبيق اختبار(كا2)، كما تبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط "النوع" "أنثي"، وذلك بمستوي معنوية (0.303) وذلك بتطبيق اختبار(كا2)، وفقاً لما سبق يرفض الفرض الفرعي الأول من وجود علاقة ارتباطيه ذات ارتباط موجب بين التعرض للمحتوي السياسي في البرامج

الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في وجود المتغير الوسيط "النوع".

جدول رقم (16)العلاقة بين التعرض للمحتوي السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط النوع

النوع	مقياس القلق / مقياس كثافة المشاهدة	درجة تأثر صغيرة		درجة تأثر متوسطة		درجة تأثر كبيرة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	مستوي مشاهدة أقل	0	0	9	4.5	8	4	17	8.5
	مستوي مشاهدة متوسط	10	5	39	19.5	27	13.5	76	38
	مستوي مشاهدة مرتفع	1	0.5	4	2	8	4	13	6.5
	الإجمالي	11	5.5	52	26	43	21.5	106	53
اناث	مستوي مشاهدة أقل	0	0	8	4	8	4	16	8
	مستوي مشاهدة متوسط	7	3.5	23	11.5	31	15.5	61	30.5
	مستوي مشاهدة مرتفع	3	1.5	9	4.5	5	2.5	17	8.5
	الإجمالي	10	5	40	20	44	22	94	47

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة ارتباط بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في وجود متغير السن.

جدول رقم (17) اختبار (كا2) مدي وجود علاقة ارتباط بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في وجود المتغير الوسيط "السن"".

التعرض للمحتوى السياسي بالبرامج الحوارية	من18_25	من26_30	من31-40
قيمة كا2	7.938	1.927	5.380
درجات الحرية	2	2	2
مستوى المعنوية	0.019	0.382	0.068

- تبين وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط "السن" من18_25، وذلك بمستوي معنوية (0.019) وذلك بتطبيق اختبار (كا2).
- تبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط"السن" من26- 30، وذلك بمستوي معنوية (0.382) وذلك بتطبيق اختبار (كا^2).
- تبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط"السن" من31- 40، وذلك بمستوي معنوية (0.068) وذلك بتطبيق اختبار (كا^2).

وفقاً لما سبق يرفض الفرض الفرعي جزئياً من وجود علاقة ارتباط موجب بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في وجود متغيري السن في ظل المتغير الوسيط "السن"".

الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة ارتباط بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في وجود متغير المؤهل التعليمي.

جدول رقم (18) اختبار (كا2) مدي وجود علاقة ارتباط بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط "المؤهل التعليمي ".

التعرض للمحتوى السياسي بالبرامج الحوارية	مؤهل متوسط	جامعي	دراسات عليا
قيمة كا2	0.594	2.966	1.537
درجات الحرية	2	2	2
مستوى المعنوية	0.743	0.227	0.464

- تبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط"المؤهل التعليمي " مؤهل متوسط، وذلك بمستوي معنوية (0.743) وذلك بتطبيق اختبار (كا2).
- تبين عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط"المؤهل التعليمي "مؤهل جامعي، وذلك بمستوي معنوية (0.227) وذلك بتطبيق اختبار (كا2).
- تبين عدم وجود علاقة ارتباط موجب بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط المؤهل التعليمي "دراسات عليا" ، وذلك بمستوي معنوية (0.464) وذلك بتطبيق اختبار (كا2).

وفقاً لما سبق يرفض الفرض الفرعي الثالث حيث لا توجد علاقة ارتباط بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل المتغير الوسيط "المؤهل التعليمي".

وإجمالا لما سبق يرفض الفرض الثاني جزئيا حيث لا توجد علاقة ارتباط بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في ظل وجود المتغير الوسيط "النوع"، ولا توجد علاقة ارتباط موجب بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في وجود متغير "السن" في الفترة العمرية من سن 26 –30 وسن 31–40, إلا أنه توجد علاقة بين التعرض للمحتوي السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل من سن 18– 25عام, كما لا توجد علاقة ارتباط موجب بين التعرض للمحتوي السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل في وجود المتغير الوسيط "المستوى التعليمي".

ملخص الدراسة:

1. ظهر الحديث المباشر كأهم القوالب البرامجية المستخدمة في البرامج الحوارية عينة الدراسة بنسبة 46,1%، وفى المرتبة الثانية المقابلة الحية مع الضيف بنسبة 22,7%. وهو ما يتفق مع دراسة (راجية إبراهيم عوض, 2015) [24] ودراسة (طلال زكي, 2015) [25], حيث أحتل الحديث المباشر المرتبة الأولى, واحتلت المقابلة الحية مع الضيوف المرتبة الثانية كأهم القوالب البرامجية المستخدمة في البرامج الحوارية عينة الدراسة لديهم.
2. حول القضية الرئيسية في البرامج الحوارية محل الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة أن (السياسية الداخلية) جاءت في مقدمة القضايا بنسبة 57.2%، ثم (الأمن الداخلي) في المرتبة الثانية بنسبة 17.3%، ثم (القانونية) في المرتبة الثالثة بنسبة 6.6%، ثم (الاقتصادية) في المرتبة الرابعة بنسبة 6.2%، ثم

(الاجتماعية) في المرتبة الخامسة بنسبة 4.5%، ثم (سياسة خارجية ودبلوماسية) في المرتبة السادسة بنسبة 3.3%، ثم (التعليمية) في المرتبة السابعة بنسبة 1.6%، ثم (الصحية) في المرتبة الثامنة بنسبة 1.2%، ثم (الفساد) في المرتبة التاسعة بنسبة 0.8%، ثم (الدينية) في المرتبة العاشرة بنسبة 0.5%. وذلك بشكل عام أما القضية التفصيلية في البرامج محل الدراسة، جاءت في المقدمة (انتخابات الرئاسة ونتائجها بنسبة 39.2%، ثم (انطلاق حملة "تمرد" لجمع توكيلات سحب الثقة من الرئيس محمد مرسي) فى المرتبة الثانية بنسبة 21.2%، ثم (الأحكام القضائية والجلسات القضائية للنظر في القضايا) فى المرتبة الثالثة بنسبة 7.8 %، ثم (استمرار اعتصامي ميداني رابعة العدوية والنهضة) في المرتبة الرابعة بنسبة 5.5%، ثم (اقتراحات تقديم موعد انتخابات الرئاسة وفتح باب الترشح والدعاية الانتخابية للمرشحين) في المرتبة الخامسة بنسبة 4.5%، ثم (مرحلة ما بعد ثورة 25 يناير) وأخيرا (قضية فتح السجون اثناء الثورة) و(الرئيس محمد مرسي يعقد جلسة حوار وطني مع رؤساء الأحزاب السياسية لمناقشة أزمة سد النهضة الإثيوبي) فى المرتبة الخامسة عشرة بنسبة 0.4%. وهو ما يتفق مع دراسة (انجي محمد بركة, 2013)[26] حيث جاءت القضايا السياسية بشكلها العام أو التفصيلي في مقدمة القضايا التي تناولتها البرامج الحوارية عينة الدراسة لديها, خاصة الموضوعات المتعلقة بالانتخابات الرئاسية, وهو ما يتفق أيضا مع دراسة (هبة صلاح قطب,2013)[27], بينما تختلف نتائج الدراسة مع دراسة (شرين عوض خليل,2011)[28] حيث احتلت القضايا الاجتماعية لديها مقدمة القضايا المعروضة في البرامج الحوارية عينة الدراسة.

3. تبنت البرامج عرض الجوانب السلبية أكثر للقضايا عن الجوانب الايجابية والعرض المعلوماتى بنسبة 42,8%، فى حين جاء اتجاه مقدم البرامج نحو القضية المطروحة (متوازن) بنسبة 66.6% من خلال برنامج هنا العاصمة،

والذي عرض وجهتي النظر السلبية والإيجابية, بينما جاء الاتجاه (السلبي) في المرتبة الثانية بنسبة 28.5% من خلال برنامج العاشرة مساء، ثم جاء الاتجاه (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 4.7% من خلال برنامج أخر النهار.

4. جاء اتجاه البرامج الحوارية نحو الجهات المختلفة بصورة سلبية فجاءت في المقدمة (الحكومة) بنسبة 10.5%، ثم (وزارة النقل) في المرتبة الثانية بنسبة 9.4%، ثم (وزارة العدل) في المرتبة الثالثة بنسبة 9.2%، ثم (وزارة الكهرباء) في المرتبة الرابعة بنسبة 9%، ثم (وزارة الداخلية) في المرتبة الخامسة بنسبة 7.6%، ثم (سجن طرة) في المرتبة الثامنة بنسبة 6.4 %، وأخيرا (وزارة الإعلام) في المرتبة الخامسة عشر بنسبة 0.07%.

5. جاء اتجاه البرامج الحوارية نحو الشخصيات المختلفة بصورة سلبية حيث جاء في المقدمة رئيس الجمهورية الأسبق (محمد مرسى) بنسبة 26.4%، ثم رئيس الوزراء (هشام قنديل) في المرتبة الثانية بنسبة 16.5 %، ثم (الدكتور كمال الجنزورى) في المرتبة الثالثة بنسبه 7 %، ثم وزير السياحة (هشام زعزوع) في المرتبة الرابعة بنسبة 6.8 %، ثم (السيد المستشار عادل عبد الحميد عبدالله) في المرتبة الرابعة بنسبة 5.5 %.

6. أظهر مقياس معدل تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية المقدمة على القنوات الفضائية ارتفاعا ملحوظا حيث كانت نسبة التعرض الدائم 81,5% والتعرض أحيانا 18,5%، وفى الترتيب العام لاهتمامات عينة الدراسة بالموضوعات المطروحة للمناقشة في البرامج الحوارية عينه الدراسة جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى بنسبة 70,2%، تلاها الموضوعات الرياضية بنسبة 26,4% ثم الثقافية بنسبة 20,2%، ثم الاجتماعية بنسبة 19,7%، وأخيرا موضوعات البيئة بنسبة 3,9%. وهو ما يتفق مع دراسة (وريا

روستم,2015)[29] حيث أظهرت ارتفاع معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة للبرامج الحوارية.

7. أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تتسم بمستوي قلق نحو المستقبل متوسط نتيجة التعرض للبرامج الحوارية عينه الدراسة في القنوات الفضائية بنسبة 46% يليه مستوي قلق نحو المستقبل مرتفع 43,5% مما يعني ارتفاع نسبة القلق والخوف من المستقبل عند المتابعين لهذا البرامج نتيجة ما تبثه من معالجة سلبية فى أغلب الموضعات المطروحة، حيث ترى عينة المبحوثين أن الوضع السياسي الحالي في مصر غير مستقر ومضطرب بنسبة 98,5% وأن الوضع السياسي الحالي يؤثر على الوضع والاقتصادي بنفس النسبة، وأنه حتى لو سارت الأمور السياسية بشكل ايجابي الآن ستتحول للأسوأ في الفترة القادمة، وتظهر مؤشرات للقلق والخوف من المستقبل فى العبارات "المستقبل غامض ومجهول ومبهم لدرجه تجعل من الصعب أن يخطط الفرد للأمور الهامة في حياته" و" يجب أن أخذ إجراءات تؤمن لي مستقبلي لأن الوضع الحالي غير مستقر" و" اشعر بالقلق الشديد على أفراد أسرتي في ظل الوضع السياسي الحالي" و" يؤدي الوضع السياسي إلى الإحباط والارتباك نتيجة سلبيته".

8. أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول لها حيث توجد علاقة ارتباط بين التعرض للمحتوي السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الشباب المصري.

9. أثبتت الدراسة عدم صحة الفرض الثاني لها جزئيا حيث لا يوجد ارتباط بين التعرض للمحتوي السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في وجود المتغير الوسيط "النوع ، وبين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب المصري في وجود المتغير الوسيط "السن" في الفترة العمرية من سن 26 –30 وسن

31-40, إلا أنه توجد علاقة بين التعرض للمحتوى السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل من سن 18- 25عام, ولا توجد علاقة بين التعرض للمحتوي السياسي في البرامج الحوارية وبين ارتفاع قلق المستقبل في وجود المتغير الوسيط "المستوى التعليمي".

توصيات الدراسة:

1. ضرورة دراسة المزيد من البرامج الحوارية للتعرف على طريقه العرض للقضايا المختلفة وخاصة الاقتصادية والسياسية منها, للوقوف على الدور الذي تسهم به تلك البرامج في توجيه الاهتمام المجتمعي.
2. العمل على وضع ميثاق شرف إعلامي يضمن التناول الايجابي والمتوازن من قبل الإعلام بشكل عام والبرامج الحوارية بشكل خاص, لضمان عدم التركيز على الجوانب السلبية فقط وإثارة الجماهير من أجل رفع معدلات المشاهدة دون النظر إلى أي معايير أخرى.
3. إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول تأثير الإعلام على الجوانب النفسية والمجتمعية خاصة في ظل مرحلة التحول الديمقراطي والتي تشهد تطورات من الممكن أن تؤثر على الوضع النفسي والاجتماعي للمواطنين.
4. اتضح للباحث سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي كوسيط للمناقشات السياسية بين الشباب الأمر الذي يتطلب إجراء مزيد من البحوث حول دور شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السياسية والمجتمعية.

مراجع الدراسة

1. هبة مؤيد محمد, قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات, (**مجلة البحوث التربوية والنفسية**, العددان السادس والعشرون والسابع والعشرون, 2010), ص ص 321-377.

2. زينب محمود شقير، **رعاية المتفوقين و الموهوبين و المبدعين**, (القاهره : دار النهضة العربية, 2005) ص50.

3. هنري كاسيرر، **التعليم عن طريق الإذاعة والتلفزيون**، ترجمة سلام حمادة (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، 1985) ص161.

4. Baloyra, Enrique. B,**Democratic Transition in Comparative Perspective,** In Baloyra, ed.,Comparing New Democracies, 1987 pp. 9-52.

5. رنا فاضل و عمران الجنابي، زهراء صبيح, قلق المستقبل لدى المرأة العراقية في ظل العراق الجديد, (ورقه مقدمة **للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر لمركز البحوث النفسية**، بغداد,2011) من موقع:

http://psychocenteriraq.com/sciaction.htm

6. Economou, George C., Honours B.Sc. Dental Anxiety and Personality: Investigating the Relationship Between Dental Anxiety and Self-Consciousness**. Journal of Dental Education. American Dental Education Association**,Vol 67, No9, 2011, P.P 970-980.

7. Twenge, J: The age of anxiety ?, **Journal of personality & social Psychology**, Vol.79, N 6, 2010, P.p 200 - 210

8. Zaleski. Z; future anxiety: concept, measurement, and preliminary research., **Personality and Individual differences**; vol: 21,No 2, 2010,Pp. 165 – 174.

9. Lewis, C, Cultural stereotype of the effect of religious on mental health, **British Journal of Medical Psychology**, Vol 74, No 2, 2001.P 120- 130.

10. محمود شمال حسن, قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات, (**مجلة المستقبل العربي**، العدد 249، 1999), ص ص 70- 85.

11. Zaliski, (1996): Future anxiety: Concepts measurement, and preliminary research, Journal of Personal Individual Difference, 21(2), 165 – 174.

12. ناهد شريف سعود، قلق المستقبل وعلاقته بسمتى التفاؤل والتشاؤم، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة دمشق، سوريا(2005).

13. مصطفى حجازي، **التخلف الاجتماعي (سيكولوجية الانسان المقهور**, (لبنان: معهد النماء العربي، ط(6)، 1986), ص50.

14. AlMaskati, Nawaf Abdulnabi, Newspaper coverage of the 2011 protests in Egypt**, the International Communication Gazette**,Vol 74, No4, 2012,pp 342-366.

15. Hopmann, David N., Albæk, Erik, Rens & Vliegenthart, Claes H. de Vreese, Party media agenda-setting (2012), How parties influence election news coverage, **Party Politics**,Vol 18, No2, pp 173-191.

16. Mueller, James E. & Reichert, Tom 2004 Presidential Tiocno Verge In Consumer Magazines Pular With Young Adults**, Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 86, No. 3 2009, P.p 563-577.

17. أشرف جلال، دور برامج الأطفال بالقنوات الفضائية فى نشر المفاهيم والقيم السلوكية لدى الأطفال العرب فى المرحلة العمرية من 9 – 14 سنة، (بحث مقدم **للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر لكلية الاعلام** – جامعة القاهرة، 8 – 10 مايو 2007).

18. حنان يوسف فاروق، دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة1996.

19. محمد الزهرى، معالجة الصحف المصرية (القومية والخاصة) لانتخابات رئاسة الجمهورية لعام 2005 دراسة تحليلية مقارنة،(**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد الاول، المجلد السابع، يناير / يونيو 2006).

20. Gleissnel, Martin &. Devreese, Claes H, News About The E U constitution, Media Portrayal of E U constitution**, Journalism**, Vol 6, No2, 2005,p p 221 – 242.

21. أشرف جلال، اتجاهات الصحافة المصرية نحو معالجة أحداث الحادي عشر من سبتمبر والحرب الأمريكية ضد أفغانستان،(**المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد العشرون (يوليو – سبتمبر 2003).

22. Strömbäck, Jesper and Daniela V. Dimitrova, Political and Media Systems Matter, A Comparison of Election News Coverage in Sweden and the United States, Press/**Politics**, Vol11, No4, 2006, pp 131-147.

23. إيمان جمعة، تأثير التغطية الاعلامية لمجلس الشعب على صورته الذهنية وانعكاساتها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية 2000، (**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الثانى- العدد الثانى أبريل- يونيه 2001), ص ص 50- 98.

24. راجية إبراهيم عوض, دور البرامج الحورية في الفضائيات المصرية الخاصة في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدي الشباب المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2015.

25. طلال زكي، تأثير الضغوط الإعلانية على الأداء الإعلامي في البرامج الحورية بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2015.

26. انجي محمد بركة، دور البرامج الحوارية التليفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2013.

27. هبه صلاح الدين، دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في اتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض قضايا الإصلاح السياسي في مصر عقب ثورة 25 يناير، دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2013.

28. شرين عوض خليل، اعتماد الجمهور العربي على البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية في تشكيل معارفه نحو قضايا المرأة دراسة ميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية, 2011.

29. وريا روستم محمد، العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الكردية والوعي السياسي لدي طلاب الجامعة في إقليم كردستان العراق، **رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة** ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة وتليفزيون، 2015.